اه ابناجي وقال الجلال المحلي في تفسيره حتى اذا بلغ مغرب الشمس
موضع غروبها وجدها تغرب في عين حمئة ذات حمأة وهي الطين
الاسود وغروبها في العين في رأى العين والا فهي اعظم من الدنيا
اه قال المحشي الصاوي قوله اي موضع غروبها اي فالمراد انه
بلغ آخر العمارة من الارض ووصل الى ساحل البحر المحيط فلما لم يبق
قدامه شط بل مياه لا آخر لها رأى الشمس كأنها تغرب فيه وتسميته
الله عينا اي سمى الله البحر عينا لانه بالنسبة الى ما هو في علم
الله كالعين وان كان عظيما في نفسه وقوله وغروبها في العين الخ
جواب عما يقال ان الشمس في السماء الرابعة وهي قدر كرة الارض مائة
وستين مرة فكيف تسعها عين تغرب فيها فاجاب بان هذا
الوجدان باعتبار ما رأى لا حقيقة كما يرى راكب البحر الشمس
طالعة وغاربة فيه اه قوله الخ لانه اعلى مرتبها حسا وبهاء الخ افاد
ان التماس الشمس معلوم بالاولى بمعنى ان التماس [illegible] الاعلى
دليل على جواز التماسها بالاولى واذا كان من الدليل كان من علم
اليقين فلم يخرج عن علم اليقين الى عينه او حقه وعلى الجزوم لو
ادعى ان الجبل نفس الشمس حقيقة وعلى ان حقق عجمي دلالة
دلالته قوية اه قوله ولكن عين اليقين يقال له تحقيق اليقين اي
فيمكن ان مراد الشيخ من عين اليقين حقه او مراده انه خرج من
علم اليقين المستند لدليل غير المشاهدة الى المستند لها اعم من
ان تكون اجمالية فهو عين اليقين او تفصيلية وهو حق اليقين
اه قوله ما استفاد من الادلة اي نقلية كالنية او عقلية
كما في علمنا بوجود البارئ تعالى اه قوله وعين اليقين
اي هو علم المشاهد المستفاد من المشاهدة قبل التمكن هو المشاهد
اجزاء ذلك المشاهد كما في معاينة الجنة قبل التلبس بها من معرفتها
وحق اليقين هو المشاهد الحاصل اه قوله
من الادلة العقلية والنقلية كعلمنا بوجود الله تعالى وصفاته
ولصفاته وبأحوال القيامة من الجنة والنار وعين اليقين
هو العلم المستفاد بالمشاهدة مع التمكن قبل التمكن من معرفتها
كمعاينة الجنة والنار قبل التلبس بما فيهما وحق اليقين هو العلم
المستفاد بالمشاهدة مع التمكن من معرفة ذلك قال تعالى لترون
الجحيم وتصلية جحيم ان هذا لهو حق اليقين اه ابناجي قوله
لو تعلمون علم اليقين اي علما يقينا وجوابه محذوف والمعنى
لو تعلمون

لو تعلمون علما يقينا لشغلكم ما تعلمون عن التكاثر والتفاخر قال قتادة
كنا نحدث ان علم اليقين ان يعلم ان الله باعثه بعد الموت وقوله
لترون الجحيم اللام لا تخفى انه جواب قسم محذوف والقسم لتوكيد
الوعيد وانما اوعدوا به لانه لا يدخله شك ولا ريب والمعنى
انكم ترون الجحيم بابصاركم بعد الموت وقوله ثم لترونها يعني
مشاهدة عين اليقين وانما كرر الرؤيا لتأكيد الوعيد اه خازن
قوله فتزل دخن حميم اي الذي يعد لهم وتصلية جحيم اي ادخال
نار عظيم ان هذا يعني ما ذكر من قصة المحتضر لهو حق اليقين
اي لا شك فيه وكذا ان الذي قصصناه عليك في هذه السورة
من الاقاصيص وما اعد الله لاوليائه من النعيم وما اعد لاعدائه
من العذاب الاليم وما ذكر من الدلائل على وحدانيته يقين لا شك
فيه اه خازن مطلب اصل الاستعارة التشبيه
قوله المبني على تناسي التشبيه اي اظهار تناسي التشبيه واعلانه لذلك
النسيان اي على اظهار نسيان التشبيه اه قوله قال بعضهم الاولى
لا يخفى انه لا يتوقف على التشبيه الا الاستعارة فلا وجه لتقديمه
على المرسل وتوسطه بين القسمين ليس على ما ينبغي اه قوله فلم يجعل
له مبحثا الخ اي فلم لم يجعل عقدها على المجاز على انه مقدمة لا على
انه مستقل فهنا مقابلة لاعتراض الاولوية قبله اه قوله لانها اي
الاستعارة لو لم تكن كذلك اي مبنية على تناسي التشبيه اه قوله
ما كانت استعارة اي بالمعنى الاصطلاحي المستعار اي لان حقيقة الاستعارة
نقل اللفظ بمعناه للمستعار له لا نقل مجرد اللفظ خالياً عن المعنى
اه قوله لان مجرد نقل الاسم اي لان نقل الاسم عن معناه لمعنى
آخر مجرداً عن المبالغة والادعاء اه قوله لكانت الاعلام المنقولة
اي كزيد سمي به رجل بعد تسميته آخر به استعارة لمجرد وجود
النقل فيه ولا قائل به ورد بان نفي الادعاء لا يستلزم ان اللفظ
لم يسق فيه الا لمجرد الاطلاق حتى يصح كون الاعلام المنقولة
التي هي من الحقيقة استعارة وذلك لان النقل بواسطة علاقة
التشبيه والاعلام لا علاقة فيها اصلا فلم يلزم من نفي ادعاء دخول
المشبه في جنس المشبه به كون الاعلام المنقولة يصح ان تكون
استعارة لعدم وجود اصل التشبيه فيها اه دسوقي قوله ولما كانت
الاستعارة ابلغ من الحقيقة اي انه يلزم لو لم تراع المبالغة الحقيقية
لادخال المشبه في جنس المشبه به الذي لم يتهيأ الاستعارة من
انه لا تكون الاستعارة ابلغ من الحقيقة بل تكون مساوية لها مع انهم

مطلب في ان الاستعارة مبنية على تناسي التشبيه

Copyright © King Saud University